البخاري)734(" الدعاء عند الاستخارة " كتاب الدعوات ح)0836-2836(للشيخ مصطفى العدوي 1 5 6102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات من صحيحه باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة كذا قال رحمه الله تعالى وفي هذا التبويب - 00:00:47

شجب لما يدعونه من تحديد النسل فتحديد النسل هذا امر ليست عليه ادلة بل الادلة على عكسه كثيرة فقد امتن الله سبحانه وتعالى على بني اسرائيل بقوله وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكسر نفيرا - 00:01:13

وقال نوح صلى الله عليه وسلم في بيان انعام الله عز وجل على خلقه انهم اتقوه ووحدوه واستغفروه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:01:46

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وفي هذا الصدد ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تكاسروا فاني مكاسر بكم وقال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة او في رواية على تسعين امرأة - 00:02:12

تلد كل امرأة منهن ولدا يجاهد في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة فذكر منها ولدا صالحا يدعو له وابراهيم حمد ربه على الزرية اذ قال - 00:02:40

الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وها هو نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو لانس رضي الله عنه بكثرة المال والولد فلو كانت كسرة الولد مذمومة ما دعا له النبي بذلك - 00:03:09

فالدعاوى التي يدعونها ويدعون بها وهي تحديد النسل دعاوى مرفوضة للنصوص التي قد سمعتم ولا يخفى عليكم ان من الازمات التي تمر بدول الكفر في اوروبا الان وكذلك في بعض دول الكتلة الشرقية - 00:03:33

قلة النسل فالذي يزعج قاما كالفرنسيين مثلا الان عدم وجود اطفال النساء لا يلدن اما لاستغناء النساء بالنساء والرجال بالرجال واما لثقافتهن التي سلكوها ان البنت تبقى رشيقة دون انجاب - 00:04:04

فحصل فيهم خلل عظيم الان هو الذي يتخوفون منه العام بعد الاخر وقلة النسل في ذات الوقت المسلمون الذين استوطنوا بلاد الكفار هذه هم اكثر الناس نسلا فترى المسلم المغربي او الجزائري - 00:04:30

عنده عشرة من الابناء تسعة من الابناء اكثر من ذلك الاخرون اقصى ما يسمح به احدهم لنفسه ولدان او بنتان او ولدا وبنتا اقصى شيء فاعتبر نفسه قد احسن فالحمد لله - 00:04:56

على نعم الله فينبغي ان تقابل بالشكر قال حدثنا ابو زيد ابن سعيد ابن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه قال قالت ام سليم انس خادمك ادعو الله له. قال - 00:05:21

اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيته اللهم اكثر ما له وولده فلو كانت الدعاء فلو كانت كثرة الولد مذمومة ما دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

قال اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيته قال باب الدعاء عند الاستخارة قال حدثنا مطرف بن عبدالله ابو مصعب حدثنا عبد

الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال - 00:06:04
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالصورة من القرآن اذا هم احدكم بالامر فليقرأ فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك - 00:06:33
ويستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري - 00:06:57
او قال في عاجل امري واجلي فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به - 00:07:18
ويسمي حاجته هذا دعاء الاستخارة من حديث جابر كما ترون وهنا وقفة عند سند الحديث ومتنه وكذلك عند شيء من فقهه فولن مدار هذا الحديث كما ترون قال عبدالرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر - 00:07:43
ومن العلماء من يغمز في هذا السند فيقول اهل المدينة اذا كان الحديث غلطا يقولون ابن المنكدر عن جابر وعبد الرحمن بن ابي الموالي لا يتحمل مثل هذا الحديث. وهذا الحديث - 00:08:17
قد انفرد به البخاري دون مسلم قف يا عبدالرحمن بن ابي الموالي بعض الكلام قال الامام احمد هذا حديث منكر هل مراد احمد بن حنبل رحمه الله بقوله هذا حديث منكر - 00:08:41
النكارة المعروفة وانه ضعيف ام مراده بالمنكر انه متفرد به راويه فقد ورد عن احمد ايضا انه قال في محمد ابن ابراهيم التيمي في حديثه انما الاعمال بالنيات انه منكر - 00:09:03
الحديث او نحو ذلك فالشاهد هل مقولة احمد بن حنبل رحمه الله في هذا الحديث انه منكر يعني الضعيف يعني ضعيف وخاصة لكونه قال بعد ذلك اهل المدينة اذا كان الحديث غلطا يقولون ابن المنكدر عن جابر - 00:09:27
ام مراده التفرد وجهان للعلماء؟ لكن سياق الكلام فيه اشارة الى غمز الامام احمد في الحديث وكما سلف فان مسلما لم يخرجه ولكن هيبة الجامع الصحيح تجعل القلب وجلا من الاقدام على - 00:09:51
توهينه او الغمز فيه والله اعلم هذا عن سند هذا الحديث ولم توجد لهذا الحديث شواهد ابدا فيما علمت الا ان اصل الاستخارة وارد وذلك بدون تفصيل كهذا الحديث وقد قال ابن الزبير - 00:10:15
رضي الله عنه لما اراد هدم الكعبة واعادة بنائها على قواعد ابراهيم اني مستخير ربي ثلاثا وايضا قالت ايضا قالت زينب بنت جحش رضي الله عنها لما ارسل النبي يخطبها وهو رسول الله - 00:10:44
قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي عز وجل اي استخير ربي عز وجل. لا ينس لشيء في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قد لا قد لا تؤدي حق رسول الله - 00:11:12
او قد تخطئ في شأنه فتهلك لذا قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي عز وجل لكن سند الحديث ومتنه بهذا الطول مع صلاة الركعتين لم يرد في خبر اخر - 00:11:29
ايضا مما يتعلق بفقه هذا الحديث جواز تكرير الاستخارة مرة واثنين وثلاث واربع اذ هي صلاة والصلاة عبادة ودعاء والدعاء عبادة والله يحب الملحين في الدعاء وكما سمعتم فان ابن الزبير قال - 00:11:50
اني مستخير ربي عز وجل ثلاثا فيشرع اذا تكرير صلاة الاستخارة هذا وهل كل شيء يستخار فيه لان لفظ الحديث كان يعلمنا الاستخارة في الامور كلها ام لا الظاهر ان لا - 00:12:15
وكلمة كلها الكل تعني الاغلب لكن ايضا اغلب ماذا هل اغنى بالمباحات؟ هل اغلب الواجبات هل اغلب الفرائض كل ذلك ليس بواضح فمسلا غدا الاثنين ان شاء الله هل استخير الله ان اصوم او لا استخير - 00:12:40
الراجح عدم الا اذا تعارضت مصالح معينة مصالح الصيام فيه فضيلة وعمل اخر فيه فضيلة قد تتعارض مع الصيام فحين اذ استخير الله لكن في الجملة المستحبات اذا لم تتعارض - 00:13:07

مع غيرها لا يستخار فيها العبد لا يستخار فيها فمثلا اريد ان اتصدق هل استخير الله ان اتصدق او لا اتصدق؟ لا لكن اذا كان هناك شخصان التبسا عليهما علي فيهما الامر - 00:13:30

اتصدق على زيد ام على عمرو؟ حينئذ قد يسوغ لي ان استخير الله لا يستخير في الصدقة من اصلها لان عندي اوامر وكذلك لا استخير في العصيان من عدمه فالاستخارة - 00:13:53

انما هي في المباحات او المستحبات اذا تعارضت او المكروهات اذا اذا كان لزاما ان اختار واحدة منهم اذا كان لزامنا نقع في محظور اما الواجبات والفروض والمكروهات والمستحبات كل هذا الاصل ليست فيه استخارة الا اذا دعت الى ذلك - 00:14:16

ضرورات مسلا اريد ان اعتمر وعندي مريض في البيت والدي مريض في البيت عند ابي من يقوم بخدمته هل استخير لعمرتي استخير للمفاضلة بين العمرة وبين البقاء لخدمة الوالد اذا كان الوالد يحبني قد تتداخل حينئذ المصالح - 00:14:44

فالجأ الى الاستخارة كي يحسم لي الامر والاستخارة وان كانت في النكاح الا ان النبي احيانا لم يظهر انه استخار في النكاح ايضا فلما جاءت جويرية بنت الحارس تستعينه في مكاتبتها - 00:15:13

قالت يا رسول الله اني جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق فقد حل بي وباسرتي من البلاء ما لا يخفى عليك واني قد وقعت في السهم ثابت ابن قيس ابن شماس فكاتبت عن نفسي - 00:15:35

جئت استعين بك في مكاتبتي قال هل لك ان اقضي عنك المكاتبة واتزوجك قالت نعم قال قد فعلت ولم يظهر انه استخارة عليه الصلاة والسلام وكذلك المرأة الواهبة التي اتته - 00:15:55

صعد النظر اليها وصوبها. ما قام استخار انما صرف النظر دون في استخارة ايضا في المتن شيء لم يكد يتكرر في غيره من المتون الا في متن واحد فيما علمت وهو تعليق الدعاء - 00:16:17

هل اقول يا رب يا رب ارزقني مالا وسلطني على هلكته في الحق او اقول يا رب ان كان في المال خير فارزقني وان كان به شر فلا ترزقني ماذا اقول - 00:16:39

اللهم اكثر مالي وولدي وبارك لي فيما اعطيتني لحديث الرسول لم يقل الرسول اللهم اكثر ما له وولده ان كان في ذلك خيرا له انما قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له - 00:17:04

فيما اعطيت فتعليق الدعاء لم يكد يرد اللهم ارزقني ان شئت اللهم اغفر لي ان كانت في المغفرة خير اللهم عافني ان كان في العافية خير كل هذا لم يرد - 00:17:20

انما ورد الجزم الا في موطن واحد وبعد بحث اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي اما سائر الاديب - 00:17:34

افلا قل اشفني ان كان في الشفاء خير لي ولا يقول ارزقني بوظيفة وعمل ان كان فيها خير لي انما اجزم وادعو بالبركة وكذلك فانني لا استخير في اصل الزواج - 00:17:57

لان النبي ندبنا اليه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج لكن استخير في الشخصية التي اتزوجها لان امامي فلانة وفلانة وفلانة قد اختار واحدة ولا يكون فيها الخير - 00:18:15

حينئذ استخير لترك الامر لا يختار لي الافضل منهن منهما والله اعلم وهل يرى المستخير شيئا في منامه يدل على ان استخارته وجهته لامر لم يرد دليل على هذا نعم قد يرى وقد لا يرى - 00:18:36

والاستخارة انما هي دعاء وكذلك هل الاستخارة قبل التسليم من الصلاة او بعده الظاهر من قوله ثم ليدعو بهذا الدعاء تفيد انها بعد التسليم لان ثم تقتضي الترتيب مع التراخي والله اعلم - 00:19:04

اذا كان لاحد سؤال في هذا الباب فليتفضل تفضل دعوا الاستخارة هل يروى بالمعنى لا باللفز هذا ما قلت عبدي يعني اتعبد بلفظه او ممكن اقول بالمعنى وتقول بالله وينزر هنا الى شيء وهو - 00:19:28

الاستخارة في اوقات الكراهية هل اذا كانت ضرورة عاجلة استخرنا في اوقات الكراهية لكن اذا لم تكن عاجلة يمكننا ان نؤجل الى

وقت الرخاء والمرأة الحائض هل يجوز لها ان تدعو بالدعاء دون الصلاة - 00:19:53
رخص في ذلك بعض العلماء نعم هل يستخير شخص لاخر؟ لا لان الاستخراج تتضمن صلاة ولا يصلي احد عن احد انما يدعو له لا قلنا ازا كانت المرأة حائض هل تستخير - 00:20:15
هي لا تصلي لكن هل تستخير هل تستخير آآ كدعاء تدعو نعم نعم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ليس فيه شك ان الله يجهل ابدا انما مرتبطة بما بعدها - 00:20:36
كنت تعلم في هذا الامر خيرا قد الله يعلم يعلم فيه خيرا ام شر نعم لا اعلم علامات الا انه دعاء واسلك السبيل الذي اتضحت معالمه والله يوفقك قلت ليس بلازم ان ترى رؤيا وليس بلازم ان تكون الرؤية التي تراها بعد الاستخارة من الله - 00:20:57
نعم اذا هم اراد بالارادة اذ هم احدكم بالامر اذا اراد احدكم ان يمضي امرا هذا وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا صلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:21:21